[299] مجتبون، ولم يجعل علينا في الدين من ضيق، والحرج أشد من الضيق، * (ملة أبيكم إبراهيم) *، قال: إيانا عنى خاصة، هو سماكم المسلمين من قبل - في الكتب التي مضت - وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم - فرسول ا شهيد علينا فيما بلغنا عن ا عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدقنا يوم القيامة صدقناه ومن كذبنا يوم القيامة كذبناه. قال: فقوله: * (قل كفى با شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب "، قال: إيانا عنى وعلي أقضانا وأولنا وخيرنا بعد النبي (صلى ا عليه وآله)، قلت: فقوله: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * (1)، قال: إيانا عنى نحن المسئولون ونحن أهل الذكر، فقلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (2)، قال: المنذر رسول ا (صلى ا عليه وآله) وفي كل زمان منا إمام يهدي الى ما جاء به نبي ا ثم الهداة من بعده علي بن أبي طالب والأوصياء، قلت: فقوله: * (وما يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم) * (3)، قال: فرسول ا أفضل الراسخين قد علم جميع ما انزل عليه وما كاد لينزل عليه شيئا لم يعلمه، وأوصياؤنا من بعده يعلمون ذلك كله، فقال: الذين لا يعلمون ما يقول إذا لم يعلم تأويله نادى بهم ا يقولون آمنا به كل من عند ربنا، والقرآن له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه والراسخون في العلم يعلمونه. قلت: فقوله: * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن ا ذلك هو الفضل الكبير) * (4) قال: إيانا عنى فالسابق الامام، والمقتصد العارف، والظالم الشاك الواقف منهم (5) ". 38 - قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران، عن محمد، عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن جده، عن علي (عليهم السلام) قال:

_____ (1) الزخرف: 44. (2) الرعد: 7. (3) آل عمران: 7. (4) فاطر: 32. (5) رواه مع اختلافات في الكافي 1: 205، العياشي: 1: 246، الامامة والتبصرة: 40، البحار 23: 289، إرشاد القلوب 2: 298. (*)

_____